الندم الموقفي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

Remorse And Its Relationship With Conscientiousness Among University Students

د. محمد عباس محمد / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الندم الموقفي ومستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور- إناث), فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس الندم الموقفي المعد من قبل (الانصاري ٢٠٠١) والمعدل على البيئة العراقية لطلبة الجامعة من قبل (البدراني ٢٠٠٦) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٣١) فقرة، وتبنى مقياس حيوية الضمير المعد من قبل (كوستا وماكري ١٩٩٢) ، والمعرب من قبل (القيسي ٢٠١٣) ، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٣٥) فقرة, وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٢٠) طالب وطالبة، تم أختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم، وكلية الاداب، وكلية التربية) للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧ وأظهرت نتائج البحث الآتي

١. إن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم ندم موقفي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الندم الموقفي
٣. ان عينة البحث من طلبة الجامعة يتمتعون بحيوية الضمير.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في حيوية الضمير ولصالح الذكور .
٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث الحالي الندم الموقفي وحيوية الضمير تبعاً للعينة ككل.

الكلمات المفتاحية: الندم ، حيوية الضمير، طلبة الجامعة

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد الشعور بالندم من أقدم الحالات النفسية التي خبرتها النفس البشرية، ومع انه لم يحظ بالدراسة العلمية المتعمقة كغيره من المجالات الأخرى في علم النفس، لذا يعد تاريخ البحوث النفسية التي تعرضت بالدراسة العلمية لمفهوم الندم حديثة نسبياً، تنبهت له المجتمعات المتقدمة وأولتها من الاهتمام ما أولت غيرها من الدراسات من حيث البحث العلمي، ويتناول المختصون موضوع الندم باعتباره جزءاً من مجال دراسة السلوك الخلقي، غير ان الدراسات والأبحاث الخاصة بالسلوك الخلقي تركزت بشكل واسع حول مواضيع نمو الحكم الخلقي وموقع الضبط ونمو مفاهيم تتعلق بالأخلاق كالأمانة والصدق والكذب واكتساب الضمير والإيثار والتعاطف ومقاومة الإغراء ونادراً ما اهتمت هذه الدراسات في جانب مهم من الضمير وهو الندم، ولا يزال هنالك جانب من الغموض في استخدام بعض الباحثين لمفهوم الندم ، فضلاً عن علاقته بغيره من المتغيرات كالذنب والحرج والخزي والخجل والضمير (البدراني، ٢٠٠٦، ص ٣) .

وان معايير الضمير التي بموجبها نحقق سلوكنا أو نضعفه غالباً ما تعتمد على القوانين والعادات الاجتماعية التي ينشأ الشخص من خلالها، أما من الناحية الاجتماعية، فالضمير هو القدرة على القيام بإطلاق الأحكام الخلقية فيما يخص تصرفاتنا، وهو أحد وسائل الضبط الاجتماعي للسيطرة على السلوك، وقد يتم من خلال التهديد أو العنف، فاكتساب الضمير يكون تدريجياً من خلال التقمص الذي هو عملية تأثير خصائص الشخص الآخر على الذات، وغالباً ما يكون ذلك الشخص موضع إعجاب (هاشم ، ٢٠١٥، ص٣).

وفي ضوء التغيرات الأخلاقية السلبية التي ظهرت في مجتمعنا العراقي، إذ تسهم ظروف الأزمات في إضعاف إيمان الفرد بالمثل والقيم كالأمانة والصدق وسبب انشغال الدولة في معالجة التحديات الكبيرة ، لذا فإنَّ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الندم الموقفي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تثير مشكلة لربما تنسحب على كثير من المتغيرات للإفادة منها في المجالات التربوية، اذ لا توجد دراسة محلية هدفت الى معرفة العلاقة بين الندم الموقفي وحيوية الضمير، لذا تبرز مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن الاسئلة الاتية؟

١. هل لدى طلبة الجامعة ندم موقفي؟
٢. هل يتمتعون بحيوية الضمير ؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية بين الندم الموقفي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

يعيش طلبة الجامعة المعاصر على مفترق الطرق بين المراهقة المتأخرة ومرحلة الرشد المبكرة وقفة حائرة لا يعرف موقعه من عالم الكبار وهذا التغير في الانتماء من جماعة المراهقين إلى جماعة الراشدين هو تغيير مفاجئ وانتقال إلى مرحلة جديدة والتي تمثل المطلب الأساس للنمو ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد (الغامدي ، ٢٠٠٢ ، ص٥) .

وعادة ما تكون هذه الفترة مصحوبة بالقلق والتوتر وكذا تغيرات وجدانية يصاحبها انفعالات وضيق بالسلطة الأسرية والمجتمعية، وفي نفس الوقت تظهر الدوافع الجنسية قوية وملحة تلهب شعوره بالذنب، كما تتسم هذه المرحلة بكثير من مشاعر النقص وعدم المقدرة على مجابهة الحياة الواقعية فقد يكون أحد الأسباب التي يلجأ إليها المراهق إلى الدين هو أن يجد فيه الأمان الانفعالي والخلاص من مضايقات الحياة الواقعية لا سيما المضايقات النفسية كالشعور بالذنب والخوف من الفشل (معوض، ١٩٨٣ ، ص ٣٥٧).

ويهتم الشباب الجامعي في هذه المرحلة بحصوله على الاستقلال النفسي من الوالدين والتعامل مع الجنس الآخر، فهو أقدر على فهم الغير وتقدير وجهة نظرهم وقدراتهم وإقامة العلاقات الاجتماعية والتعاون المشترك، وخاصة ان الضمير قد نما بشكل أكبر واعياً عن ذي قبل . خاصة في المراحل الأخيرة من التعليم العالي والتي تمتد من العشرينات من العمر (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٠-٦١) .

وبينت بعض الأدبيات والبحوث السابقة بأن البحث في موضوع الندم له جذوره الأساسية في التربية والتنشئة الأخلاقية والاجتماعية من جانب ويرتبط بالضمير من جانب آخر . كما ان الشعور بالندم على علاقة وثيقة بأحاسيس الفرد ووجدانه وانفعالاته ويرتبط ارتباطاً واضحاً بعامل الذنب ومشاعر الاثم التي هي نتاج البناء النفسي للشخصية. لقد اقترن الاحساس بالذنب والندم او وخز الضمير في نفوسنا اقتراناً وثيقاً بالعقاب، إذ يبدأ في حياة الطفل مع ألوان العقاب التي توقع عليه اذا ما ارتكب أي خطأ من الأخطاء التي لا ترضى عنها الأسرة في سني حياته الأولى، فنلاحظ أن الطفل في الثانية من عمره إذا سكب الطعام على الغطاء الجديد للمائدة من الممكن أن يخاف عقاب والدته على فعله هذا، بينما الطفل في الرابعة من العمر يخبر نوعاً آخر من المشاعر ، فهو يخبر الإحساس بالذنب ، والشعور بالإثم والخطيئة، والإحساس بالندم أول مرة يعني تغييراً مهماً قد وقع في الحياة العقلية للطفل ، اذ ان مصدر (الشعور بالذنب) الذي يكف الفعل الاجتماعي أتى هنا من الداخل عند الطفل بدلاً من أن يأتي من الخارج ، هنا تتضح لنا بوادر الشعور بالندم فإذا به يخشى استنكاره ضميره بدلاً من أن يخشى استنكار والديه، إذ يمثل الآباء (أنموذجاً) للسلوك الخلقي عند الأبناء (الهمشري وآخرون ، ٢٠٠٠، ص ٣٧) .

ان شعور بالندم حكم أليم ينصب على حدث في الماضي يؤثر على مشاعر الضمير التي لا تحكم على الماضي بل على المستقبل، وبذلك يشكل وظيفة تحذيرية يوجه الأفعال المقبلة للشخصية (اوتوفينخل، ١٩٦٩ ،ص٤٩).

وقد كشفت نتائج الدراسات بأن العديد من طلبة الجامعة يراودهم الشعور بالندم والذنب والخزي والحرج ويقظة الضمير ، كما كشفت هذه الدراسات بارتباط الندم والذنب مع بعضهما مما يشكلان سبباً للاضطرابات النفسية وسوء التوافق (الأنصاري ،٢٠٠١،ص ٧٧) .

وحينما يترسخ الشعور بالذنب والندم ويستفحل عند الإنسان يتحول إلى "عقدة الذنب" وهي في مقدمة العقد النفسية التي يزرعها الآباء في نفوس أبنائهم والتي تنشأ من ضمير صارم ورغبات محرمة مكبوتة ككراهية الأب أو الأخ الأكبر او اشتهاء المحارم او الغيرة من أخ أصغر وتمني الموت له (راجح ، ١٩٧٣ ، ص١٤١)

ويشير موشر Mosher بأن الشعور بالذنب والندم توقع عام لمعاقبة غير مباشرة للذات بسبب خرق أو توقع للمعايير المألوفة للسلوك المقبول اجتماعياً ، ويجعلنا نشعر بالخزي والتوتر العصبي وتعكير المزاج وعدم الاستقرار النفسي (R. Buer, 2005,p. 5) .

وعلى صعيد المقارنة بين الجنسين فقد اظهرت العديد من الدراسات فروقاً بين الجنسين ففي دراسة وليامز وبايبي (William & Bybee, 1995) والتي أجريت على عينة من الذكور قوامها (١٢٣) وأخرى من الإناث قوامها (١١٧) من طلاب المدارس الثانوية وباستخدام مقاييس الذنب الموقفي لقياس الندم ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذ حصل الاناث على متوسط أعلى من الذكور .

كما أجرى دونالد وزملائه (Donald, lucke. Dunne & Raphaal, 1995) على عينة من طلاب الجامعة قوامها (٤٠٨) من الذكور و(٥٢٤) من الإناث وباستخدام مقياس الانفعالات الفارقة (DES) لقياس حالة الذنب ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين ، إذ حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في حالة الذنب .

أما دراسة هارفي وزملائه (Harvey, Gove, Frank & Batres, 1997) أجريت على عينة قوامها (١٠٨) من الإناث و(١٠٠) من الذكور من طلاب جامعة كولورادو الأمريكية طبق عليهم استخبار أبعاد الضمير DCQ لقياس سمة الذنب وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين إذ حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور .

من جهة أخرى تم النظر إلى الشعور بالندم على انه عاطفة او شعور تكيفي (Adaptive) وذلك عندما يجري توظيفه في إدامة علاقات الترابط والتوافق التي تعد من ضروريات الحياة المريحة، وانه إحساس نابع من أعماق الفرد يستند إلى الحاجة لتأمين الترابط مع الآخرين وله علاقة بالتقمص العاطفي او المشاركة الوجدانية (Empathy) وإدامة الترابط والصلة مع المجتمع ، غير ان الحالة تصبح غير طبيعية وغير مثمرة عندما يبالغ في هذا الشعور (O'Connor, 1998,p 4).

ويعد الضمير من أرقى المعايير لسلوك الفرد وأخلاقه وهذا ما أكدته النظريات النفسية والاجتماعية حول كيفية نشوء الضمير واكتسابه وتطوره في شخصية الإنسان، إذ يمثل الأساس الذي تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الصواب والخطأ (Crowe,2000,p.19).

وتناول الباحثون أمثال (كوستا) (Costa,1992). مفهوم حيوية الضمير بمظاهره المتعددة بالدراسة والبحث، إذ أثبتت دراسته في عام (١٩٩٢) أن تدني مستوى الكفاءة يؤدي إلى تدني القدرات لدى الأفراد، ويشعرون في أحوال كثيرة بأنهم غير مستعدين وغير كفوئين في مواجهة أعباء الحياة، أمَّا قلة التنظيم لديهم تجعلهم عاجزين على تنظيم أمورهم مما يسهم في خلق شخصية مضطربة غير مبالية، ولا يعتمد عليها، وبينت الدراسة أنَّ التحسس بالواجب هو أهم صفة للفرد حي الضمير إذ أنَّ ضعف هذه الصفة في الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وبأنه غير موثوق به ولا يعتمد عليه، كما يوصف الأفراد ضعيفي الضمير بقلة كفاحهم

من أجل الانجاز إذ تعوزهم الحيوية (واهنون) وربما كسالى تماماً، ليس هناك ما يدفعهم للنجاح، فضلاً عن آنخفاض الإنضباط الذاتي لديهم يجعلهم يماطلون قبل البدء بالأعمال النظامية (الأعمال الروتينية) ومن السهل تثبيط همتهم، أما المظهر الأخير من حيوية الضمير فهو التروي أَي آنخفاضه يجعل الفرد مستعجلاً ومتهوراً وكثير الكلام (سليم، ١٩٩٩،ص ١٢٨).

ويشير كل من (اولدمان وجون) (2003) إلى أن أبرز سمات شخصية الفرد ذو الضمير الحي، هي العمل الجاد إذ يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد متمركز في نقطة معينة، وله هدف محدد، كذلك الإصرار إذ يبقى الأفراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح، إذ يعمل الأفراد بشكل صائب وتكون آراؤهم صائبة ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء، ويكونوا منظمين وينتبهون إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء (السلطاني، ٢٠٠٥،ص ٢٢).

واختلفت آراء العلماء و النظريات النفسية في تفسير حيوية الضمير، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث التي أجريت في مدرسة (ميلاني كلاين) أن هناك ضميراً يتكون منذ المرحلة القيمية عن طريق اكتساب الموضوعات الطيبة والسيئة وتجعله السادية الطفلية مفرط بالقسوة، أما (سيبتس) (Septs,1989) فأكد شرطين سابقين لتكوين الضمير هما النشاطات البيئي والبيولوجية (دافيدوف، ٢٠٠٠،ص ١١١).

وعليه يرى الباحث أن التعرف على طبيعة العلاقة بين الندم الموقفي وحيوية الضمير عند شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة يفيد في المجالات التربوية والنفسية، ويساعدهم على تطوير قدراتهم ودوافعهم المعرفية، وتحمل المسؤولية وغيرها من الصفات التي تتمتع بها الشخصية حية الضمير، ومن هنا جاءت فكرة اجراء هذه الدراسة لتزودنا بمعلومات أكثر صدقاً وثباتاً في معرفة سلوكيات هذه الشريحة (طلبة الجامعة) مستعملين نتائجها في تشخيص مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:-

١. مستوى الندم الموقفي لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفرق في الندم الموقفي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة.
٣. مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
٤. دلالة الفرق في حيوية الضمير تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة.
٥. العلاقة الارتباطية بين الندم الموقفي و حيوية الضمير لدى العينة ككل.

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث سيقوم الباحث بأختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الندم الموقفي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

٢- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في حيوية الضمير تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متغيري البحث (الندم الموقفي و حيوية الضمير) لدى عينة البحث ككل.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (العلمي- الإنساني) للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الندم الموقفي: Remorse or Repentance: عرفه كل من

- يعرفه باميستر وآخرون (Baumeister & et al, 1995) : الندم بوصفه أحد المشاعر السلبية المرتبطة بارتكاب فعل ما يدفع الرد بالخطأ والاعتذار والرغبة في تعويض الضرر.

(Baumeister & et al, 1995:p. 243-267)

- قاموس ويستر (Webster, 2005) : بأنه شعور بالضيق يظهر نتيجة الشعور بالذنب لأخطاء ارتكبت في الماضي . ومرادف الكلمة هو اللوم الذاتي Self-Reproach. والشعور بالمسؤولية عن ارتكاب عمل خاطئ مثل شخص قد شعر بالندم العميق كونه قد غش في الامتحان (Webster, 2005,p. 66)

- الأنصاري (٢٠٠١) : هو استجابة انفعالية يقوم بها الفرد لموقف اجتماعي من المواقف المثيرة للندم التي تضمنتها أداة البحث (الأنصاري ، ٢٠٠١، ص ٤٥)

التعريف النظري: بما أن الباحث قد تبنى مقياس الندم الموقفي المعد من قبل (الانصاري ٢٠٠١) وفق وجهة نظر (باميستر وآخرون ١٩٩٥) فان التعريف النظري هو نفس تعريف باميستر وآخرون المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الندم الموقفي في البحث الحالي.

ثانياً: حيوية الضمير Conscientiousness: عرفه كل من

- كوستا وماكري (١٩٩٢) : بأنها سعي الفرد إلى أن يكون واعياً وحي الضمير وجاداً وذا عزم وإرادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل، والانجاز وهي مظهر شخصي يشتمل على الكفاءة، والتنظيم، والتحسس بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي ، الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ" (Costa & MCcrae,1992,p 16).

- جونسون (٢٠٠٦) : فعرفها بأنَّها "تشير إلى أن صاحبها يتصف بالتنظيم والسيطرة على الدوافع، وهؤلاء الأفراد يتجنبون المشاكل ويصلون إلى مستويات عالية من الانجاز والنجاح من خلال التخطيط والإصرار الهادف" (Johnson,2006,p. 12).

– العبادي (٢٠١٠) : بأنها مظهر من الشخصية لدى الفرد تنطوي على إدراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في موافق الحياة العامة، وتكون لديه القدرة على أن يكون كفواً ومنظماً، ويكافح لإنجاز أهدافه، وفي أفضل صورة، ويكون الفرد متروياً في آتخاذ القرارات المهمة في حياته (العبادي، ٢٠١٠، ص ١٧).

التعريف النظري: بما أن الباحث قد تبنى وجهة نظر (كوستا وماكري ١٩٩٢) فان التعريف النظري هو نفس تعريف كوستا وماكري المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حيوية الضمير في البحث الحالي.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الندم الموقفي:

يعرف الندم بأنه شعور أخلاقي ، يتضمن مسؤولية وقوة مطلقة يشعر الفرد بالحزن بسبب سوء الحظ ويشعر بالأسف بسبب الأخطاء التي يرتكبها ويشعر بالندم إذا ما ارتكب خطايا ، طرح الندم بالمنظور الفلسفي كظاهرة أخلاقية وكأهمية دينية لدى العديد من الفلاسفة . فغالباً ما يستخدم كتاب القرن السادس عشر والسابع عشر كلمة الندم للتعبير عن الشفقة أو الرحمة وهنا ستشير إلى معنى عكسي ألا وهو اللاندم ، ولكن في الوقت الحاضر "كلمة الندم" تعني شعور انفعالي مؤلم أي ان الندم (وخز الضمير) على عمل اقترفه الفرد وكان له تأثير على الفرد نفسه أو على الآخرين (Rees, 1963,p. 72) .

ولقد تناول الباحثون فكرة الندم من الجانب الأخلاقي والضمير لدى البعض وارتبطت بالجانب الديني لدى البعض منهم ، ولكن لو شئنا النظر في معاني هذه الكلمة بوصفها مصطلحاً فلسفياً لوجدنا صعوبة كبيرة ، إذ لم يورد لالاند (Laland) في قاموسه الفلسفي كلمة الندم وإنما أورد كلمة تأنيب الضمير (remoras) ، هذا مع العلم بأن كلمة (diereue) الندم كانت منذ زمن طويل شائعة بنصها وحرفها في المصطلح الألماني، (في قواميس ميتسكه (Metzke) وبروجر (Brugger) وقاموس التصورات الفلسفية للدكتور أيسلر (Dr.Rudolfe Isler) وقاموس ريونز (Runes) فقد أورد كلمة التكفير (Atonement) فقط وأسبغ عليها كل ملامحها الدينية البحتة (السرحان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٢) .

بعض النظريات التي فسرت الندم في المنظور النفسي:

نظرية التحليل النفسي:

ارتبطت دراسة الإحساس الخلقي بنظرية التحليل النفسي على أساس اهتمامها بالجانب الداخلي من الإنسان بدلاً مما يظهر من سلوك عملي أو لفظي ، وليس من التجلي في شيء أن نقول ان بحوث التحليل النفسي التي أجريت على الاضطرابات النفسية وخاصة العصاب هي التي نقلت دراسة الأخلاقيات من ميدان الفلسفة النظري إلى الدراسة العلمية وأخضعت الخبرة الأخلاقية بجوانبها الثلاثة (السلوك والإحساس والتعقل) إلى الدراسة الامبيريقية بوصفها ظاهرة نفسية (الريماوي ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٤٠) .

والواقع أن أصحاب نظرية التحليل النفسي لا يهتمون بواقع اقتراف الذنب بوصفه متغيراً أخلاقياً ولكن بالشعور بالذنب، أي بالحالة الانفعالية التي تتلو أمراً أخلاقياً وهو يهتم بوجه أخص بالشعور بالذنب العصابي، أي بتجارب الشعور بالذنب التي لا تفهم بوصفها خرقاً لقيم المريض الشعورية ولكنها تنتج من الصراع بين الأنا الأعلى والرغبات الجنسية الطفلية والعدوانية الصادرة من الهو.

ومن الممكن أن نلاحظ ، أن الشعور بالذنب حتى على هذا المستوى يكون لا واع جزئياً بالقدر الذي يجهل فيه الشخص الطبيعة الحقيقية لرغباته الفاعلة في هذه الحالة (وهي عدوانية أساساً) ، ويستعمل الفرد كل الدفاعات

النفسية لخفض القلق، ويستخدم نفس الدفاعات لخفض الشعور بالذنب ولكن دفاع إصلاح ما فسد وأتلف لا يستخدم بشكل خاص إلا لخفض الشعور بالذنب (الحفني ، ١٩٧٨ ، ص٩٧) .

وكل شخص يعيش الشعور بالذنب يحاول التخلص منه عن طريق التكفير او العقوبة او الندم، فقد يحاول التذليل على ان هذا الشعور ليس له ما يبرره وسمات الشخصية التي تعبر عن هذه الاتجاهات يمكن ان تتبدى فرادى او مؤتلفة (اوتوفينخل ، ١٩٦٩ ، ص ١٠٦) .

- نظرية جيمس- لانج (James - lange):

اهتمت هذه النظرية بدراسة أسباب وطرائق تشكيل الانفعال لدى الافراد، اذ تؤكد على أن الكائنات البشرية لها غرائز والتي لها أهميتها في سلوك الإنسان ، فيذكر لها بان هناك علاقة وثيقة بين التفكير والسلوك ، وان الآثار الانفعالية الناجمة عن هذا السلوك سواء بالمتعة أو بالألم ، تعدل من مسارات السلوك وتنظيم مجرياته (النوري ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٥).

فالانفعالات والعواطف حسب هذه النظرية عبارة عن الإحساس بتغيرات جسمية ، تحدث ردود فعل في الجسم ترافقها تغييرات فسيولوجية معينة يستقبلها المخ ، فالانفعالات ما هي إلا إحساس بهذه التغييرات الجسمية ، أي ان خبرتنا الانفعالية تلي الوعي بالتغيرات الفسيولوجية الناتجة عن المثير الانفعالي والسلوك المعبر عن الحالة الانفعالية، " إذا تجردنا من أي شعور (جميع المشاعر التي تظهر علاماتها على الجسد) ، دون ترك أي أثر ، فهذه الحالة تعتبر مبالغة لان الحالات الجسدية تعتبر في الحقيقة عنصر مهم في جميع الانفعالات بالرغم من انها تختلف حسب نوع الانفعال او الشعور ، فضلاً عن ذلك فان هذه الحالات لا تدخل بشكل كبير في مسالة الندم كدخولها في انفعالات أخرى كالغضب والخوف والتي قام جيمس بتحليلها ، لأن الشعور بالندم شعور هادئ وعميق ولا يدل على العنف .

مع ذلك ان الشعور بالندم يزيد من الانفعالات ويسيطر الندم على الشعور بالألم الا انه يقوم بتغيير طابع الأعضاء الاحشائية فضلاً عن تغيير تعابير الوجه، وبهذا يمكن اعتبار الندم من المزاج العاطفي العام ، لأنه صفة فريدة يتميز بها مالكها ويتضمن أفكار حول النفس وحكم على الذات ، فهو شعور بالصراع داخل الذات أو الشعور بوجود ثغرة لا يمكن إصلاحها ما بين الذات المثالي والذات الحقيقية التي كانت بسبب حدوث الصراع (الريماوي وآخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥١) .

- نظرية أريكسون Erkson :

يرى اريكسون ان الشعور بالذنب يحصل في المرحلة الثالثة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي في عمر (٣-٥) سنوات والتي تماثل المرحلة القضيبية في نظام فرويد ، وتصبح القدرات الحركية والعقلية نامية أكثر ويصبح الناشئ قادراً على عمل أشياء أكثر ويندفع برغبة شديدة لإنجاز ذلك فقد نمت عنده القدرة على المبادرة بشكل قوي، وهناك نمو آخر في هذه المرحلة وهو رغبة الطفل في تملك الوالد من الجنس الآخر، يصاحبه شعور بالمنافسة مع الوالد من الجنس نفسه، فإذا عاقب الوالدان الطفل ومنعا هذه المبادرات وتسببا في جعله

يشعر ان تلك المبادرات الجديدة هي شيء سيء فسوف تتكون لدى الطفل مشاعر الذنب، وسيستمر طيلة حياته ويلون كل أنشطة المبادرة الذاتية، ويعطي اريكسون مرونة للطفل في المرحلة الاوديبية بخلاف فرويد ، حيث يرى ان تقديم الوالد بتوجيه مبادرات ابنه نحو اهداف اكثر واقعية وقبولاً اجتماعياً سوف ينمي فيه بشكل سوي ، وتتكون لديه مفاهيم الكبار للمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية ومفهوم الأنا الأعلى (شلتز، ١٩٨٣ ، ص ٢١٧).

ثانياً: حيوية الضمير :

قسم علماء النفس الضمير على نوعين الضمير الصحي ويتمثل بالنفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الآثام وتوبخه في حالة ارتكابه شيئاً منها، حتى لا يكرر ما فعل ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولاً ولديه القدرة على تحقيق حاجاته أما الضمير غير الصحي فيكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة الأنا الأعلى (Superego) على الأنا (Ego) إذ يحاسب هذا الضمير الشخص حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة أو كبيرة بفعلها وقد يجد نفسه مذنباً حتى في ما لا يد له فيه فيلوم نفسه عليه لوماً كبيراً، بل حتى أنه يبحث عن أسباب مبررة للومه لنفسه ولو في مواقف بعيدة، وينتج عن ذلك الرغبة التي تكون داعية الى معاقبة النفس، ومن خصائص حيوية الضمير يمتلك الشخص ذو الضمير الحي شخصية سليمة إذا بذل جهداً للاهتمام بضميره، ولمثل هذا الاهتمام عدد من النتائج فهو يمكن المرء من نيل ما يكفي من الحاجات المشبعة ليعيش حياة ممتعة وخالية من الشعور بالذنب والندم، ويتمتع بالوقت نفسه بتقدير عال للذات نسبياً ويكون سلوكه مستحسناً بين أعضاء جماعته ما دام ضميره مطابقاً للنظام ألقيمي للجماعة، وقد يكون الضمير قوة دافعة هائلة نحو النمو الشخصي (صالح،١٩٩٧، ص ٣٣).

مظاهر حيوية الضمير:

١. الكفاءة: تشير الى أن الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال، ويشعر الأفراد الكفؤون بالاستعداد للتعامل مع الحياة، أما الأفراد الذين تكون كفايتهم أقل فعلى العكس من ذلك.
٢. التنظيم: هو الدقة والترتيب وحفظ الأشياء في أماكنها المناسبة.
٣. التحسس بالواجب: هو الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وإنجاز التزامات أخلاقية، ويتصف الفرد فيه بأنَّه موثوق به ويهتم بالآخرين وبنفسه.
٤. الكفاح من أجل الإنجاز: ويمثله الطموح العالي والعمل باجتهاد كبير لتحقيق الأهداف والكّد والعزم وإدراك الاتجاهات في الحياة والعمل الدءوب.
٥. الانضباط الذاتي: هو القدرة على البدء بمهمات وإنجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والأمور الأخرى التي تشتت تفكير الفرد، ويكون قادراً على حث نفسه على إتمام العمل.
٦. التروي: وهو الميل للتفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل والتفكير تحسبُاً للنتائج (Costa & Macrei, 1992, p. 19) .

بعض النظريات التي فسرت حيوية الضمير في المنظور النفسي:

نظرية التحليل النفسي :

اتفقت هورني (Horney) مع وصف فرويد لحيوية الضمير بأنه مجموعة من المطالب والكمالية التي لها علاقة مع مشاعر الكراهية للذات والشعور بالذنب الناتجة من فشل الاستجابة لتلك المطالب، ولكنها لا تتفق مع رأي فرويد في أنها تمثل ضميراً وقواعد للسلوك وهي عصابية، فقط إذا ما كانت قاسية جداً بغض النظر عن حدتها، وترى هورني أن (الانا العليا) قوة قسرية تفتقر الى الجدية الأخلاقية وهي عصابية بشكل كبير وتمثل الإستبداد في أداء الواجبات أو المهام ووجدت هورني أنَّ الضمير العادي يمثل معايير مستنده الى كفاحات الشخص لتحقيق الذات التي يدركها الشخص بأنَّها قيمة وجديرة بأن تتبع (William& Arndt, 1987,p.466).

نظرية فروم:

يرى فروم أنَّ الشخص له مبادئ أخلاقية يعرف من خلالها ما هو حسن وما هو سيء وأنَّ بنية الشخصية تجعل الفرد يرغب بفعل ما يجب عليه فعله، إذ تنتقل متطلبات المجتمع إلى الطفل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها ويميز فروم في دراساته بين محتوى ما ينقل إلى الطفل والطريقة التي يتم فيها النقل ، إذ يمثل المحتوى تلك الجوانب من متطلبات المجتمع التي تنقل إلى الطفل توجهات الوالدين، فإذا كانت شخصياتهم اجتماعية فإنَّ شخصية الطفل تتخذ أنموذجا يناسب مفهوم المجتمع، عما هو حسن وما هو سيء أما الطريقة والتقنيات الخاصة بتنشئة الطفل المستخدمة مع الوالدين التي تعتمد على المحتوى فستحقق النتيجة نفسها إن المدى الذي تتطابق فيه شخصية الوالدين مع الشخصية الاجتماعية والدرجة التي تنسجم الشخصية الاجتماعية مع طبيعة الإنسان يشكلان الأساس لنوعية كل من الضمير الحي والضمير غير الحي وتأنيب الضمير، فإذا كان للوالدين شخصية إجتماعية وإذا ماامتازت تلك الشخصية بالعنف فإنَّ الإنسان سيطور ضميراً تحكيميا، وعلى أية حال إذا ما كان توجه شخصية الوالدين مستمراً فإنَّ الطفل سيكون حراً في تطوير ضميره إنسانياً ويعتقد فروم أنَّ تأنيب الضمير هو خوف من آكتشاف آثام المرء من لدن الوالدين أو المنافسين وأنَّ الشخص الحي الضمير بدرجة كبيرة لا يذعن فقط لسلطة لا عقلانية ، بل أيضاً يفترض دور تلك السلطة . (Steven, 2001, p.33)

النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية العوامل الإجتماعية المؤثرة في تطوير الضمير، ويؤكد كل من باندورا وسكنر، أنَّ تطور الضمير لدى الفرد يتأثر بالثواب والعقاب والتعلم بالملاحظة وتعزيز السلوك، أمَا هوفمان (Hoffman, 1970) فأكد أدوار الوالدين في تطوير الضمير لدى الطفل من خلال استخدام الوالدين للأدوار مع الطفل فأسلوب الاستقراء هو شرح السبب في أن فعلاً ما يعد خطأً مع تأكيد تأثيراته في أشخاص آخرين، في حين أنَ تأكيد القوة يمثل استخدام الضرب ورفع الامتيازات والكلمات القاسية لتأكيد السلطة على الطفل، وهذا يظهر على أسلوب عدم الاهتمام عندما يتصرف على نحو سيء وقد قام شفر وبرودي (١٩٨٢) (Shaffer& Brody

1982) بدراسات حول أثر أسلوب الوالدين في تكوين الضمير إذ توصلت الدراسة الى أن تأكيد القوة له تأثير سلبي في تطور تكون الضمير بنسبة ٨٢% من الدراسات وتبين أنَّه أسلوب غير فعال جداً إذ كانت له تأثيرات في وجود أطفال عدائيين لا يحترمون الآخرين، أما الاستقراء فله تأثير إيجابي إذ يزود الطفل بمعلومات نافعة تساعد على نمو الضمير الحي، وهو يشجع الطفل على التفكير بالآخرين والتعاطف معهم (Eysienk,2000,p447)

ويقابل الضمير أفكار الطفل حول ما يتصوره لما يشعر به أبواه على أنه رديء خلقياً، وهذه الصورة تتكون من خلال تجاربه للعقوبات، فإذا عوقب لفعل رديء فستعد هذا أمراً رديئاً، وتعد المكافأة والعقوبات من الأمور التي تكون الضمير عند الطفل وللوالدين دور أساس في التحكم بهما إذ يسيطر من خلالهما، على نمو حيوية الضمير لدى الطفل، وهي على نوعين : جسمية ونفسية، إذ تشمل العقوبات الجسمية مواد مرغوبة من الطفل كالطعام واللعب والمداعبة، أما العقوبات النفسية وهي مؤلمة ويعبر عنها بالكلمة أو تعبير الوجه، وبالموافقة تدل على الحب والتخلي عن الحب تمثل صورة للعقوبة النفسية، ويعبر عنه بنظرات عدم الرضا، ومن ثم فإن الطفل يتجنب الوقوع فيما لا يرضاه أبواه ، لأنه قد يعلم إنَّ عدم مصادقة الأب يمكن ان تخلق له الألم وهذا ما أثبتته دراسة روبرت سيرز (١٩٨٨) (Robert sers 1988) التجريبية بأن الاطفال من ذوي الضمائر الحية قد تربوا بأساليب مثيرة للحب مثل (المديح، فرض العزلة، سحب الحب) وليس بأساليب مادية (إعطاء مكافآت مادية أو حجب الامتيازات) أو تتجه نحو العقاب البدني ومع ذلك فإن هّل (Hill) يشير الى أن نمو الضمير يتوقف على نوع التعلم في تلقي المكافأة عندما يعرض على الطفل أسلوب التأديب المثير للحب، وهو يرى أنَّ الطفل الذي يرتكب خطأ يقع تحت محاسبة والديه حتى يقوم بنوع من أنواع التخلي الرمزي عن الخطأ الذي قام به قبل الاعتذار أو التعويض عما فعله أو تحمل اللوم شخصياً، وعندما يعاقب الطفل عقاباً بدنياً فإنه لا يطلب منه مثل هذا التخلي وتحمل المسألة بسرعة أكثر، على الرغم من أن العقاب الخارجي قد يكون أحياناً أكثر راحة للطفل إلا أنَّه أقل فاعلية في تقوية عادات التخلي عن الخطأ والإعتراف عنده(لابلاش وبونتاليس،٢٠٠٢ ، ص ٦٦) .

نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ظهرت في بداية الثمانينات ثلاثة مسارات مستقلة تناولت أنموذج العوامل الخمسة بوصفه الأنموذج الأكثر ملائمة لدراسة الشخصية ، وتمثل المسار الأول بأحياء الاهتمام بأنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ميدان مقاييس التقدير الخاص بالشخصية ، وتعود بدايته الى عام (١٩٦٣ و١٩٧٢) عندما تحول (دجمان) الى أنموذج العوامل الخمسة بعد محاولات غير ناجحة لتكرار أنموذج اكثر تعقيداً لشخصية الاطفال ، وتقاس بتقديرات المعلمين ، وقد اثبت دجمان وتيكموتوجوك (Takemoto choch) عام ١٩٨١ يعد تحليل عدة دراسات في العوامل الخمسة بغض النظر عما اذا كان المعلمون يقدرون الأطفال او طلبة كلية يقدر بعضهم البعض الآخر، او اعضاء هيآة الاساتذة السريريين يقدرون المتدرين المتخرجين، وكانت النتائج الى حد

ما متطابقة تقديرياً مع بعضها . وعززت ذلك بإسهاب دراسات عديدة مثل/ دجمان وأنوي ١٩٨٦ ، وكولدبرج ١٩٨٠ ، وجون ١٩٨٩، وكوستا وماكري ١٩٨٩ (Digman,1997 ,p77)

وهذه العوامل الخمسة قد صنفها كولدبرج ١٩٨٠ بأنها (الانبساطية او عدم الجدية ، وكثرة الابتهاج ، وحسن المعشر ، وحيوية الضمير ،والاستقرار الانفعالي) ثم بعد ذلك صفها كوستا وماكري الى (العصابية ، الانبساطية ، الانفتاح ، حسن المعشر ، حيوية الضمير). (الانصاري،١٩٩٩، ص١١١).

العوامل الخمسة الكبرى والسمات الممثلة لها طبقاً ل كوستا وماكري ١٩٩٢

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها
العصابية Neuroticism	القلق anxiety ، الغضب anger ، العدائية hostility ، الأكتئاب depression ، الشعور بالذات –consciousness self ، الأندفاع impulsiveness ، الضغوط و القابلية للانجراح vulnerability & stress
الانبساط Extraversion	الدفء warmth ، الاجتماعية gregariousness ، توكيد الذات assertiveness، النشاط activity ، البحث عن الإثارة excitementseeking
التفتح (الانفتاح على الخبرة) openness	الخيال fantasy ، الجمال aesthetics ، المشاعر feeling ، الأفكار ideas ، القيم values .
الطيبة Agreeableness	الثقة trust ، الاستقامة straightforwardness ، الإذعان compliance ، التواضع modesty .
الضمير الحي Conscientiousness	الكفاءة competence ، ملتزم بالواجبات dutifulness ، ضبط الذات self–discipline ،التأني والرؤية deliberation.

(Costa & MCcrae,1992,p 16).

الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات التي تتعلق بالندم الموقفي:

ـ دراسة الأنصاري (١٩٩٩):

هدفت الدراسة معرفة أنواع المواقف التي تؤدي إلى خبرة الندم وما مدى كفاءة قياس ظاهرة الندم في المجتمع الكويتي، فضلا عن الفروق بين الجنسين في الندم ،وطبقت الدراسة عينة من طلبة جامعة الكويت بواقع (٣١٧) طالباً وطالبة، وطبق الباحث مقياس الندم الموقفي ومقياس الذنب ومقياس الخزي ومقياس الحرج ومقياس يقظة الضمير ومقياس الخجل ومقياس الانبساط والعصابية المتفرعين من استخبار آيزنك للشخصية، وأسفرت النتائج عن تجمع الندم تحت عامل أحادي القطب وأطلق عليه عامل الذنب والذي يتشبع جوهرياً بالذنب والندم والخزي والحرج ويقظة الضمير، كما كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الندم إذ حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور، وكذلك أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في سمات الشخصية بين الأفراد الأكثر ندماً من الأفراد الأقل ندماً ، إذ يتسم الأفراد النادمون بالذنب والخزي والحرج ويقظة الضمير (الأنصاري ، ١٩٩٩) .

ـ دراسة البدراني (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة معرفة علاقة الندم الموقفي ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، فضلا عن الفروق بين الجنسين وطبقت الدراسة على عينة من طلبة جامعة الموصل بلغت (٩١٨) طالبا وطالبة من المرحلة الاولى والرابعة، واظهرت نتائج الدراسة ان طلبة المرحلة الجامعية من الجنسين لديهم مستوى عال من الندم الموقفي، واتضح ارتباط الندم الموقفي ارتباطاً عالياً بسمة الذنب وبالسمات الشخصية الكلية ، ودلت النتائج بارتباطه المتدني بكل من سمات (الحرج والضمير والخجل)، وجود فروق معنوية في علاقة الندم الموقفي وبعض سمات الشخصية بين الجنسين لصالح الذكور في كل من (سمة الحرج ويقظة الضمير ومجموع السمات الشخصية)، كما اتضح وجود فروق معنوية بين المرحلتين (الأولى – الرابعة) لصالح المرحلة الرابعة في (سمة الذنب) (البدراني ، ٢٠٠٦، ص ب – ج) .

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بحيوية الضمير:

ـ دراسة القيسي (٢٠١٣):

هدفت الدراسة الى التحقق من عوامل الدرجتين الأولى والثانية لمقياس كوستا وماكرا في صورته العراقية، ويختبر فرضين عن اختلاف البنية العاملية لعوامل الدرجتين الأولى والثانية للمقياس مطبقاً على البيئة العراقية، إذ طبق على (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، عن البنية العاملية للصورة الأصلية للاختبار، واستخدمت مكملات عدة لتحديد عدد العوامل وهي أقل قيمة مميزة، والتحديد المسبق لعدد العوامل كما يتم التدوير بالطريقتين المتعامد والمائل، وقد توصل إلى تحقق الفرض الأول وثبت اختلاف البنية العاملية من الدرجة الأولى أما عوامل الدرجة الثانية فكانت مطابقة للصورة الأصلية (القيسي، ٢٠١٣، ص ج – د).

ـ دراسة هاشم (٢٠١٥) :

هدفت الدراسة معرفة مستوى التوجهات الدافعية ومستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة فضلا عن معرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٣٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من كليات جامعة بغداد، واظهرت نتائج البحث عدم امتلاك الطلبة لتوجهات الدافعية، وإنَ حيوية الضمير لدى أفراد العينة دون الوسط مقارنة بالمتوسط الفرضي لمقياس حيوية الضمير، وكذلك تبين أن حيوية الضمير لدى عينة الإناث هي أعلى بدلالة إحصائية لدى عينة الذكور (هاشم، ٢٠١٥، ص ك – ل) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قام بها الباحث من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له, ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية ، والبالغ عددهم (٤٠٧٤٨) للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ موزعين على (١٣) كلية علمية وإنسانية بواقع (١٨٢٩٥) من الذكور، و(٢٢٤٥٣) من الإناث.

ثانياً: عينة البحث التطبيقية الاساسية:

لقد اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (١٢٠) طالباً وطالبة بواقع (٦٠) من الذكور و (٦٠) من الاناث، تم أختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم, وكلية الاداب, وكلية التربية), موزعين على وفق متغيري الكلية ونوع الجنس, والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية ونوع الجنس

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
١	العلوم	١٧	٢٠	٣٧
٢	الآداب	٢٥	٢٤	٤٩
٣	التربية	١٨	١٦	٣٤
المجموع		٦٠	٦٠	١٢٠

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الندم الموقفي المعد من قبل (الانصاري ٢٠٠١) , وتبنى مقياس حيوية الضمير المعد من قبل (كوستا وماكري ١٩٩٢) والمعرب من قبل القيسي ٢٠١٣ , وفيما يلي استعراض للإجراءات.

من أجل قياس متغيرات البحث الحالي ، تبنى الباحث مقياس الندم الموقفي المعد من قبل (الانصاري ٢٠٠١) والمعدل على البيئة العراقية لطلبة الجامعة من قبل (البدراني ٢٠٠٦) , ويتألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٥) فقرة ,أمام كل فقرة خمسة بدائل وأخذت الفقرات أوزان البدائل من (٥- ١)، إذ أعطيت للبديل نادم كثيراً جداً (٥) درجات ، ونادم كثيرا (٤)، ونادم باعتدال (٣)، ونادم قليلا (٢)، وغير نادم (١).

أما مقياس حيوية الضمير فقد قام الباحث بتبني المقياس المعد من قبل (كوستا وماكري ١٩٩٢) , والمعرب من قبل (القيسي ٢٠١٣)، اذ تم ترجمة النسخة الانكليزية الاصلية واستخراج صدق الترجمة وفق الخطوات العلمية والمنهجية, ومن ثم قام (القيسي ٢٠١٣) بتكيف المقياس على البيئة العراقية وتحديدا طلبة الجامعة، أذ تألف المقياس من (٣٨) فقرة بصيغته النهائية يقابلها خمسة بدائل، وأخذت الفقرات أوزان البدائل من (٥- ١)، إذ أعطيت للبديل دائماً (٥) درجات ، غالباً (٤)، واحياناً (٣)، ونادراً (٢)، وابداً (١).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقاييس البحث الحالي على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات كل مقياس, وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءا على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات لكلا المقياسيين مع بعض التعديلات في الصياغة والمعنى.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين:

نظرا لمرور اكثر من (٥ سنوات) على بناء المقياسين المتبناة في البحث الحالي لذا ارتئ الباحث اعادة اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين لضمان صلاحيتهما في التطبيق ولقد طُبق مقياسي البحث الحالي (الندم الموقفي وحيوية الضمير) بصورتهما الاولية على (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من كليات الجامعة المستنصرية، واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الإحصائي للفقرات, وان الهدف

* ا.م.د سفيان صائب المعاضيدي / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.م.د كمال محمد سرحان / كلية الاداب / جامعة بغداد

م.د حوراء محمد علي / كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

م.د سلوى فائق عبد / كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة

من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين، وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس.

ـ تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٨١) أستمارة لكل مقياس, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة لمقياس (الندم الموقفي) و مقياس (حيوية الضمير)، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) , عدا (٤) فقرات غير مميزة في مقياس الندم الموقفي وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣١) فقرة, وعدا (٣) فقرات غير مميزة في مقياس حيوية الضمير وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٥) فقرة، والجدولين (٢ , ٣) يوضحا ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الندم الموقفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة ألدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٤.٣٤	٠.٧٣	٣.٦٢	٢.١٩	٩.٧٢	
٢	٤.٤٤	٠.٣٨	٣.٨٩	١.٨	٦.٥٧	
٣	٣.٥٢	١.٦٢	٣.٥٥	٢.٤٠	٠.٨٧	غير دالة
٤	٤.١٤	١.٣٦	٢.٥٨	٢.٦١	٦.٧٧	
٥	٣.٣٦	١.٢١	٢.٠٩	١.٠٤	١١.١٩	
٦	٤.٥٥	٠.٦٤	٣.٨٣	١.٠٨	٥.٣٢	
٧	٤.٢٢	٠.٨١	٣.٣٥	١.١١	٧.١٣	

٨	٤.٠٥	٠.٦٢	٣.٤٤	٠.٨١	٧.١٩	
٩	٤.٧١	٠,٥١	٣.٣١	١.٧٥	١٢.٩	
١٠	٤.١١	٠.٣٥	٣.٢٨	٩.٧	٥.١٧	
١١	٣.٥٦	١.٧٤	٣.٩١	١.٦٨	٠.٨٤	غير دالة
١٢	٤.١١	٠.٠٧١	٣.٣٧	١.١٣	٦.٣٣	
١٣	٤.٣٢	١.٢٥	٣.٢٢	٠.٣٩	٧.٤٦	
١٤	٤.٢٥	٠.٨١	٣.٤٨	٠.٩١	١١.٤	
١٥	٤.٤٢	٠.٨٣	٣.٥١	١.٦٤	١١.٢٥	
١٦	٤.١٤	٠.٦٤	٣.٦٧	٠.٥٥	١٢.٢٨	
١٧	٣.٣٥	١.١٥	٢.٩٠	١.٤٤	٥.٣١	
١٨	٤.١٣	١.١٨	٣.٠٣	٠.٦٥	٤.٣٧	
١٩	٤.٧١	٠.٧٤	٣.٧٧	١.١١	٨.٤٣	
٢٠	٤.٨٢	١.٤	٣.٦٦	١.١١	٩.٢٥	
٢١	٤.٤٣	٠.٤٨	٣.٨٩	٠.٨٣	٧.٤٧	
٢٢	٤.١٥	١.٧٩	٣.٠٧	١.١٠	٤.٣٥	
٢٣	٤.١١	١.٥٩	٣.٢٩	١.٢١	٥.١١	
٢٤	٣.٣٧	١.٨٥	٢.٤٨	١.٧٩	٨.٩٨	
٢٥	٤.٤١	١.٢٥	٣.٨٨	١.٠٧	٧.٦٠	
٢٦	٤.٢٢	٠.٦٢٥	٣.٨٧	١.٠١	١٣.٦٣	
٢٧	٣.٤٤	٣.٠٢٥	٣.٣٩	٠.٣٢	٠.٤٢	غير دالة

٢٨	٤.٥٥	٠.٨٥	٣.٨١	٤.٦	١٤.٠٣	
٢٩	٤.٢٢	٣.٣٣	٣.٨	٠.٧٧	٣.٩٦	
٣٠	٤.٣	٧.٧١	٣.٨	٧.٦١	٢.٤٥	
٣١	٤.٠٧	١٢.٤١	٣.٦٦	٠.٧٦	٣.١٢	
٣٢	٤.٢٨	٠.٢٨	٤.٣٧	٠.٦٩	١.٦٤	غير دالة
٣٣	٤.٥٥	٠.٥٦	٣.٦١	١.٥٤	٨.٩١	
٣٤	٤.٤٤	٠.٢٩	٣.٧٤	٠.٥٠	١١.٢١	
٣٥	٤.٤٤	٠.٧١	٣.٤٠	٢.٢٥	٩.٥٥	

القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير

ت	المجموعة العليا		المجموعة ألدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين		
١	٣,٤٧	٠,٨٤	٣,٤٨	١,٠٠	٠,٠٧	غير دالة
٢	٤,٠٢	١,١٤	٣,٣٨	٠,٩٢	٤,٦٥	
٣	٣,٤٧	١,٢٦	٢,٠٥	١,٣٢	٨,٢٩	
٤	٣,٤٠	٠,٩٦	٣,١٩	٠,٦٥	١,٩١	غير دالة
٥	٣,١٨	٠,٩٩	٢,٤١	١,٠٠٦	٥,٧٨	
٦	٤,٠٤	١,٠٩	٣,٠٥	١,١٥	٦,٦١	
٧	٤,٠٢	١,٠٤٧	٣,٠٠	١,٢٣	٦,٧٢	
٨	٤,١٤	٠,٩٩	٣,٢٣	١,١٨	٦,١٧	

٩	٣,٥٤	٠,٩٩	٢,٩٤	١,٢٥	٣,٩٩	
١٠	٣,٨٣	١,١٠	٣,٢٣	١,٧٠	٣,١٥	
١١	٣,٦٤	٠,٩٨	٢,٨٩	١,٣١	٤,٨٦	
١٢	٣,٤٩	٠,٩٤	٣,٤٨	١,٠٥	٠,٧٧	غير دالة
١٣	٣,٦١	٠,٨٤	٢,٩٢	٠,٩٤	٥,٧٨	
١٤	٣,٨٤	٠,٨٩	٢,٨٦	١,١٩	٦,٩٢	
١٥	٤,٣٨	٠,٦٧	٣,٣٨	١,٠٢	٨,٦٩	
١٦	٤,١١	٠,٧٢	٢,٧٣	١,٠٦	١١,٣٤	
١٧	٤,١٧	١,٢١	٣,٥٦	١,٣٦	٣,٥٦	
١٨	٤,٥٩	٠,٦٧	٢,٩٦	١,٠٦	١٣,٧٦	
١٩	٣,٨٤	١,٠١	٣,٢١	٠,٩٣	٤,٩٣	
٢٠	٤,١٤	١,١٠	٢,٩٥	١,٤١	٧,٠٧	
٢١	٣,٩٢	٠,٩٢	٣,٤٥	١,٢٠	٣,٢٨	
٢٢	٤,٠٩	٠,٩٠٥	٣,١٩	١,٠٥	٦,٩١	
٢٣	٣,٣٨	٠,٩٢	٣,١٠	١,٠٨	٢,١٠	
٢٤	٤,٠٨	١,٠٤	٢,٤٩	٠,٩٢	١١,٤٩	
٢٥	٤,٣٢	١,٠٣	٢,٨٦	٠,٩٨	١١,٠٢	
٢٦	٤,٤٨	٠,٨١	٢,٤٨	٠,٧٤	٩,٢٦	
٢٧	٤,٢١	٠,٨١	٢,٤٨	١,١٩	١٢,٦٦	
٢٨	٤,٢٣	٠,٨٩	١,٩٣	١,٠٨	١١,٣٢	

٢٩	٤,١٨	٠,٧١	٢,٤٣	١,١٧	١٣,٥١	
٣٠	٤,١٣	٠,٩٥	٢,٥٨	٠,٩٧	١٢,٠٦	
٣١	٣,٧٠	٠,٨٦	٣,٣٨	٠,٨٦	٢,٨٤	
٣٢	٣,٨٣	٠,٨٨	٣,١٥	١,١٥	٤,٩٨	
٣٣	٣,٤٧	١,٢٧	٢,٨٦	١,٢٢	٣,٦٦	
٣٤	٣,٦٥	١,٠٢	٢,٧٥	١,١٣	٦,٢٦	
٣٥	٣,٩٢	٠,٨٨	٢,٨٢	١,٠١	٨,٦٧	
٣٦	٤,١٩	٠,٨٧	٢,٤٥	١,١٤	١٢,٨٢٩	
٣٧	٣,٦٣	١,٠٧	٢,٨٨	٠,٩٨	٤,٥١٦	
٣٨	٤,٠٧	٠,٨٦	٢,٨٧	١,٠١	٩,٦٠	

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية, وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) ، عدا (٤) فقرات في مقياس الندم الموقفي، وكذلك (٣) فقرات في مقياس حيوية الضمير لم تكن ذات دلالة, والجدولين (٤ , ٥) يوضحا ذلك.

الجدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات مقياس الندم الموقفي بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٠١	١٤	٠,٣٠٠	٢٧	٠,٠٨٧
٢	٠,١٩٣	١٥	٠,٢٠٩	٢٨	٠,١٨٩
٣	٠,١٠٢	١٦	٠,٢٥٠	٢٩	٠,٢١٨
٤	٠,١٤٣	١٧	٠,٢٦٩	٣٠	٠,٢٣٣

٥	٠,٢٢٢	١٨	٠,٢٣٤	٣١	٠,٢٦٥
٦	٠,١٩١	١٩	٠,٢٥٩	٣٢	٠,١٠٥
٧	٠,٢١٣	٢٠	٠,٢٣٢	٣٣	٠,٣٤٣
٨	٠,١٦٨	٢١	٠,٢٤٥	٣٤	٠,١٨٨
٩	٠,١٧٧	٢٢	٠,٢٦٨	٣٥	٠,٣٠٤
١٠	٠,٣٠١	٢٣	٠,٣٢٧		
١١	٠,٠٩٩	٢٤	٠,٣٠١		
١٢	٠,٢١٢	٢٥	٠,١٩٩		
١٣	٠,٢٠٠	٢٦	٠,١٤٤		

الجدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس حيوية الضمير بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,١٠٠	١٤	٠,٣٠١	٢٧	٠,١٧٨
٢	٠,٢١٣	١٥	٠,٢٤٤	٢٨	٠,١٩٠
٣	٠,١٤٣	١٦	٠,٢٣٢	٢٩	٠,٢٢١
٤	٠,٠٨٩	١٧	٠,٢٤٧	٣٠	٠,٢٤٨
٥	٠,٤٣٢	١٨	٠,٢٢٩	٣١	٠,٢٩١
٦	٠,١٤٤	١٩	٠,٢٧١	٣٢	٠,٢٨٨
٧	٠,٢٠٧	٢٠	٠,٢٩٨	٣٣	٠,٣٨٠
٨	٠,١٩٩	٢١	٠,٢٨٧	٣٤	٠,٢٥٨
٩	٠,١٨٥	٢٢	٠,٢١٨	٣٥	٠,٣١٩
١٠	٠,٣١٤	٢٣	٠,٣١٦	٣٦	٠,٢٣٧
١١	٠,٢٢٩	٢٤	٠,٣٢٧	٣٧	٠,٢٣٣
١٢	٠,١٠٩	٢٥	٠,١٩٨	٣٨	٠,٢٦٨
١٣	٠,٢١٦	٢٦	٠,١٩٩		

الخصائص السيكومترية للمقياسين (الندم الموقفي وحيوية الضمير):

- الصدق:

يمثل الصدق مؤشراً على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه، ومن خلاله يتحقق من قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي أعد من أجله (عوده، ١٩٩٩، ص ١٨٧)

الصدق الظاهريFace Validity: يقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس ظاهرياً لمجالات أو فروع السمة او الخاصية التي يقيسها، كذلك على التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون مضمون المقياس صادقاً (الظاهر ، ٢٠٠٢، ص ١٥٨). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقياسيين عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

- الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقاييس البحث الحالي بطريقتين: الأولى بطريقة أعادة الاختبار Test-Retest , أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٧) لمقياس الندم الموقفي، و(٠,٧٦) لمقياس حيوية الضمير, والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ CronbachAlfa , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٩) لمقياس الندم الموقفي, و(٠,٨٠) لمقياس حيوية الضمير.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحث لأداتي البحث الحالي والتحقق من خصائصهما السيكومترية, قام بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً للمفحوصين) والبالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة تم أختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم, وكلية الاداب, وكلية التربية),, كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.**
- **معامل أرتبط بيرسون .**
- **معادلة ألفاكرونباخ .**
- **الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .**
- **القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .**
- **معادلة النسبة المئوية.**

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الندم الموقفي لدى طلبة الجامعة :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة في الندم الموقفي بلغ (١٠٩,٩٤) وبأنحراف معياري مقداره (٨,٢٥) , بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٩٣) , وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٢,٤٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩) , مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم ندم موقفي والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الندم الموقفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٠٩,٩٤	٨,٢٥	٩٣	٢٢,٤٦	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الندم الموقفي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة :-

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الندم الموقفي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الندم الموقفي) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٠٨,٦٨) وبأنحراف معياري مقداره (٧,٨٧) , بينما كان متوسط درجات الإناث (١١١,٢٠) وبأنحراف معياري مقداره (٨,٥١) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١,٦٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الندم الموقفي, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) , والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الندم الموقفي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١٠٨,٦٨	٧,٨٧	١,٦٨	١,٩٦	غير دالة
إناث	٦٠	١١١,٢٠	٨,٥١			

لذا تقبل الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في الندم الموقفي لدى طلبة الجامعة, وترفض الفرضية البديلة.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في حيوية الضمير بلغ (١٣١,٧٦) وبأنحراف معياري مقداره (١٤,٠١), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٠٥), وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٠,٩١), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١١٩), مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم حيوية ضمير, والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في حيوية الضمير

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١٣١,٧٦	١٤,٠١	١٠٥	٢٠,٩١	١,٩٦	دالة

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في حيوية الضمير تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور- إناث) لدى طلبة الجامعة:-

واختبار الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في حيوية الضمير تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (حيوية الضمير) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٤٢,٤٠) وبأنحراف معياري مقداره (١٠,٢٤) , بينما كان متوسط درجات الإناث (١٢١,١٣) وبأنحراف معياري مقداره (٧,٨٢) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٢,٧٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في حيوية الضمير, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) , والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي بين متوسطـــي درجات الذكور والإناث في حيوية الضمير

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١٤٢,٤٠	١٠,٢٤	١٢,٧٧	١,٩٦	دالة لصالح الذكور
إناث	٦٠	١٢١,١٣	٧,٨٢			

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة , وتقبل الفرضية البديلة التي تنص وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في حيوية الضمير ولصالح الذكور.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الندم الموقفي وحيوية الضمير لدى العينة ككل.:-

واختبار الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متغيري البحث (الندم الموقفي وحيوية الضمير) لدى عينة البحث ككل.

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون اظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الندم الموقفي وحيوية الضمير للعينة ككل, اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٢) و هي اكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٧٤) ، وبأستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨).

لذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الندم الموقفي وحيوية الضمير للعينة ككل , وتقبل الفرضية البديلة التي تنص وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الندم الموقفي وحيوية الضمير للعينة ككل.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

١. **إعطاء مفاهيم إيجابية للطلبة عن مستقبلهم المهني وحياتهم العملية لتقليل من شعورهم بالندم.**
٢. **إشاعة الوعي لدى الأهل بالأساليب التربوية الصحيحة في تنشئة الأبناء، والابتعاد عن أساليب التخويف والزجر والانتقاد والسخرية التي تعمل على تضخيم حجم الشعور بالذنب والندم لدى الأبناء.**
٣. **زيادة اهتمام أولياء الأمور والمسؤولين عن المؤسسات التعليمية بشريحة المراهقين وذلك لترسيخ الطرائق الصحيحة في تنشئتهم الاجتماعية ولاسيما بما يتعلق بأفكارهم الوجدانية وحيوية الضمير.**
٤. **تفعيل الأساليب التربوية والنفسية المناسبة في الجامعات العراقية للتأثير الايجابي في اتجاهات الطلبة وثقافاتهم وتشكيل نسق قيمهم.**

المقترحات:

١. **أجراء دراسة أرتباطية بين مفهوم الندم الموقفي وعلاقته بأنماط الشخصية.**
٢. **أجراء دراسة ارتباطية بين الندم الموقفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية وعلاقته بمركز الضبط لديهم.**
٣. **إجراء دراسة ارتباطية بين حيوية الضمير وعلاقته بمتغيرات أخرى لم يدرسها البحث الحالي مثل (ادراك المحيط، وفاعلية الذات).**

النـدم الموفقي وعلاقتهه بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

Situational regret and its relation to the vitality of conscience among university students

The research seeks to identify situational regret and its relation to the vitality of conscience among university students, identify the significant differences in regard with students' gender, and identify if there is a correlation between situational regret and the vitality of conscience. To do this, two scales were adopted; one to measure situational regret consisted of (31) items, which was designed by (Al-badrani, 2006), besides, costa and macrys' (1992) scale that translated in Arabic language by (Al-qaisy, 2013). It composed of (35) items. Total of (120) male and female students were collected from three-different colleges (science, arts, and education) at the Al-mustansiriyah University for the Academic Year (2016-2017). The findings revealed no significant differences between male and female student in regard of situational regret, male students showed a significant differences comparing to females in regard of the vitality of conscience. Likewise, the findings revealed a statistically significant correlation between situational regret and the vitality of conscience among sample, and finally, a good level of situational regret and conscience vitality was found among the study sample.

المصادر :

- الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٩) ، السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين (نسخة معدلة) www.kuniv.edu.kw/baderansari .
- الأنصاري ، بدر محمد (٢٠٠١)، قياس الندم الموقفي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية.
- اوتوفنخل (١٩٦٩) ، نظرية التحليل النفسي في العصاب ، ترجمة صلاح مخيمرو عبدة ميخائيل رزق ، جـ١ و جـ٢ و جـ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .
- البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠٠٦) الندم الموقفي الندم الموقفي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- الحفني ، عبد المنعم إبراهيم (١٩٧٨) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط١ ، انجليزي – عربي ، بيروت ، مكتبة مدبولي.
- دافيدوف، لندال (٢٠٠٠): السلوك الاجتماعي (الوراثة، البيئة، الروابط الاجتماعية)، ترجمة نجيب الفونسي خزام وسيد الطواب، ط(١)، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
- راجح ، أحمد عزت (١٩٧٣) أصول علم النفس ، ط٩ ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، اسكندرية .
- الريماوي ، محمد عودة (٢٠٠٣) في علم نفس الطفل ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
- الريماوي ، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٤) علم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- السرحان ، سرسك عليق (٢٠٠٠) العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة آل البيت ، الأردن.
- السلطاني، سوسن عبد علي كاظم (٢٠٠٥): حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- سليم، أريج جميل حنا(١٩٩٩): اضطراب الشخصية على وفق أنموذج العوامل الخمسة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- شلتز، داون (١٩٨٣) نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
- صالح، قاسم حسين (١٩٩٧): محاضرات في الشخصية غير السوية، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- العبادي، هدى عباس فيصل(٢٠١٠): الاغتراب النفسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية .
- عدس ، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) تربية المراهقين ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

- عودة ، أحمد (١٩٩٩) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الإصدار الثالث ، دار الأمل.
- الغامدي ، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٢) نظرية لافنجر في الشخصية ، Www.Pdffactoy.Com
- القيسي، طالب ناصر حسين (٢٠١٣): مستويات البنية العاملية لمقياس كوستا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مطبقاً على البيئة العراقية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٧).
- لا بلاش، جان وبونتاليس،ج.ب(٢٠٠٢) . معجم مصطلحات التحليل النفسي، ط٤، مجد المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.
- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٨٣) سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، جار الفكر الجامعي ، ط٢ ، عمان – الأردن .
- النوري ، قيس ، وعبد المنعم الحسين (١٩٨٥) النظرية الاجتماعية ، مطبعة جامعة الموصل
- هاشم، تمارة لطيف (٢٠١٥) التوجهات الدافعية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الهمشري ، محمد علي وآخرون (٢٠٠٠) مشكلة الأطفال الجانحين ، مكتبة العيكات ، الرياض.
- Baumeister, R. F.; Stillwell, A. M. & Heatherton, T. F. (1995) Guilt: An interpersonal approach. Psychological Bulletin 115(2).
- Costa.p.T & McCrea (1992):four ways five factors are basic personality and In dividual Difference.
- Crowe, S (2000): Out of Time? Blame your parents http:// www.usy.edu.au/ Publication/kolo 6news/Time.htm
- Digman j.m (1997): Higher order factors of the big five journal of personality and social psychology
- Eysienk, M,w(2000)Psychology A student, Hand book, hong Kong.
- Johnson, John. A (2006): Big five personality http// www. Personal psu.edu/faculty/(Wikipedia) org
- O'connor (1998) Survivor Guilt, Submissive Behavior and Evolutionary Theory. Journal of Clinical Psychology.
- R. Ruer, Harvey (2005) What to do with Guilt?, First Congregational United Church of Christ, Bellevue, Washington.
- Rees. T (1963) "Remorse" In Encyclopedia of Religion and Ethics, New York, Col.2, Vol. 10.
- Steven,j(2001):ConScientiouness.http:\\nx1eiu.edu\cfsis\scaps1.htm.
- Webster Online, Merriam (2005) Merriam-Webster, Online Dictionary. www.mw.com.
- William& Arndt, j.(1987):Theories of personality. Macmillan. Inc, new York.